

صهوة متأخرة

جسيدا واديا

قد لا يكون متطرفا اذا قلت ان صورة المستقبل الذي نحلم به لم تشكل بعد في الوعي العربي، وان ما تنطوي عليه ثقافتنا بهذا الخصوص لا تعدو ان تكون هلامية عند المستبشرين، وقائمة عند الذين استعاروا مفاهيم متخلفة لتسيير حاضرننا الاليم .

وفي معركة تستخدم فيها مفاهيم واليات براقية تحسب على هذا المنبع اذالك في واقع لا يستند الى ثقافة رصينة يجعلها فاعلة ومؤثرة في المجتمع، وفي حالة فشلها في تحقيق مآربها تلجأ الى الاكراه الذي هيات له نظريات ونماذج عديدة لتبريره، والنتيجة اقضاء المستبشر من الافكار والمتحضر من الاليات، لتتلاشى بذلك آمال الحالمين بقدم مشرق، ما شكل احباطا اخذت مخالبه تنهش في النفوس والعقول، الامر الذي جعل كثيرين يغادرون منطقة الحلم بالمستقبل الى الرغبة في حاضر آمن وحياة مستقرة وان كان العيش بالكفاف.

فما الذي جعل الوعي بالمستقبل خفيا؟ مع ان الواقع الذي يعيشه الانسان يستعصي على الوصف، فانفقر والتخلف مازالا ينخران في جسدنا برغم مرو عصور، بينما يفترض هذا الواقع ان يكون وعيه بالمستقبل عاليا، وفي هذا الواقع المر صار المتصدين للمستقبل اشتاتا، فالمستقبل عند بعض المستبشرين شعارات لا تجد تطبيقا، وبدا عند اخرين نماذج تحرك خطوات الى الخلف في وقت ترغب فيه بخطوة الى الامام، وبين هذا وذاك فريق حالم بنيات صادقة وآليات محدودة وقدرات ضعيفة، وبهذا غابت صورة المستقبل وتراجح الوعي به.

وكان بعض متعاطي الثقافة العربية اشاروا منذ سنوات ليست بالقصيرة الى ضرورة الاهتمام بالتربية والتعليم، بوصفه السبيل الرئيس لتشكيل وعي مستبشر بالمستقبل، شرط ان تجعل مناهجه الوعي بالمستقبل هدفا، لكن حقلنا لا يعطي ثمارا آتية لايحظى باهتمام قادتنا الذين ظلوا مهووسين بالثمنار العاجلة حتى ان كانت سريعة التلف، او بالامكان تخريبها عندما يسقط بناتها، وبهذا تعود بك دورة الحياة الى الضفر، وكأنك لم تؤسس شيئا.

ان ثقافة لاتستمد مضمونها من حقل التربية والتعليم تظل ثقافة هشة، والواصر التي تربط بين مكوناتها ركيكة، ومن نتائجها ان يكون ناسها نهيا لثقافات فرعية ضيقة، ومساهمتها في بناء ولاء وطني حقيقي ضعيفة، فضلا عن انعدام او انخفاض وعي الجمهور بالمستقبل.

وهنا لابد من الاشارة الى ان تجارب دولية متقدمة كالتجربة اليابانية، ماكان لها ان تشكل وعي ابنائها بالمستقبل لولا ايلائها حقل التربية والتعليم اهتماما كبيرا، وهذا ما اغفله العرب تماما، بما جعل مؤسسات هذا الحقل هياكل فارغة لاتنطوي على ما يبشر بمستقبل افضل من حاضر يقاسونه، بل انتجت ثقافة تراجعية غير قادرة على التواصل مع ثقافة الاخر.

ويبدو ان قادتنا ادركوا مؤخرا هذه الحقيقة، او معاد بمقدورهم التفاضي عنها، وبخاصة ان الهوية التي تفصلنا عن الاخر من الاتساع ماجعلها امرا مفضوحا بفعل وسائل الاعلام، لذلك تصدرت قضايا التعليم والثقافة البيان الختامي لقمة الرياض، وهي المرة الاولى التي تأتي فيها هذه القضايا في مقدمة بيانات القمم العربية الثماني عشرة على حساب الامور السياسية، ولذلك معان عديدة على صعيد الوعي بالمستقبل.

من إصدارات دار () للإعلام والثقافة والفنون

النص

تأليف فؤاد التكري
الأعمال الكاملة (٥)
الطبعة الاولى ٢٠٠٢
عدد الصفحات ٣٦٨

إن المضمون هو من حيث سواد الحياة وشدة قيودها ومن حيث تحمل الالام، تقرا الاقاصيص فتحس بأنها ذات جو واحد من حيث السواد والكتابة، بل من حيث الحيرة والابهام والقلق النفسي والتائم.



مسرحية عراقية ترشح لمهرجان كندي كبير

فهي - أي الاسلحة - من أجل بسط الهممنة على العالم، ونشر الرعب والهلع والفرع على الانسانية جمعاء. والفنان ماجد درندش تخرج في أكاديمية الفنون الجميلة عام ١٩٩١، قسم المسرح بجامعة بغداد، وشارك بعدة أعمال مسرحية للفرقة القومية للتمثيل أخرجها فنانون عراقيون، منها مسرحية "كليوباترا" لسامي عبد الحميد ومسرحية "فرجة" لفاضل خليل ومسرحية "مكبث" لشفيق المهدي وأعمال مسرحية أخرى في اليمن وقطر فضلا عن أعماله التي يقدمها في مهرجانه الكندي.

بالانسان عبر تاريخ وجوده المليء بالصراعات والهزات والثورات والمعارف والافكار والحضارات، وهي بذلك تركز على ثلاثة مراحل تاريخية هي: العصر الحجري، العصر الحديث، ومن ثم العصر الحديث، حيث بدأ الانسان خلال حقبه اكتشاف السلاح عن طريق المصادفة، حينما كانت الغريزة تدفعه بقوة للقيام بالفعل، فيما كانت وظيفة السلاح في العصر الحجري تتلخص في توفير الطعام والدفاع عن النفس، أما العصر الوسيط، فقد كان وجود السلاح بيد الانسان من أجل الدفاع عن العروش والتيجان، أما اليوم،

الجسد وشاعرية الصورة، وقد استطاع درندش أن يصمم المكان -بيئة العرض- على أنه مكان عضوي ينكهه بدائية، منطلقا، من بدائية الشكل المقصودة الى ما تحت مقاعد المشاهدين، لأن تلك الفكرة المضغعة للوجود الانساني، كي يتناب المتلقي، الشعور بالقلق وعدم الاستقرار، ليمتد هذا الشكل الى خارج القاعة وصولا للشوارع العام، بمعنى، أن الشوارع هي الأخرى مهددة بالرحيل، لطالما الفكر البارودي التدميري، مهيم على الطبيعة والوجود. ان المسرحية تنطلق من فكرة مراحل السلام وعلاقتها

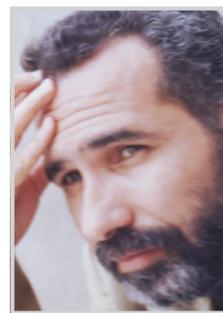
المدى / فانكوفر
اختيرت مسرحية "حجر" من تأليف وإخراج الفنان العراقي المقيم في كندا ماجد درندش وتمثيل الممثلة الكندية المعروفة ديانا ديفيد وموسيقى الفنان سيروان ياملكي لتمثل جامعة "لاس أف يو"، وقدم العرض على مسرح سينتري، كما رشحت المسرحية لمهرجان MAKI" NG NEW TRAKS FISTVE " الكندي ليمثل مدينة فانكوفر، وقد اتسم النص بأبعاد انسانية عميقة، رئيس الجامعة قال عن المسرحية انها ذات دلالات فلسفية انسانية، اكدت لنا أن المؤلف /المخرج جانا من موروث انساني غزير وذو عمق حضاري أت من بابل وسومر، أما الناقد مارك ديفيد فقد قال عنها أنا لا تعجب من مشاهدة عمل مسرحي ابداعي ورصين بهذا الشكل، لانني عشت في العراق سنين عدة، في حين عبرت الناقدة (TAHNE) بالقول: لقد وجدتهم مسرحيين يعشقون الابداع والجمال، وقد تمكنت الممثلة دينا ديفيد من أداء دورها معتمدة على حركة جسدها المليئة بالدلالات والمعاني، بل كانت ساحرة يتوفاها الجسدي. مسرحية "حجر" تنتمي الى المسرح الصوري الشاعري، ذلك المسرح الذي غادر الحوار ولغة الكلمة، متجها الى سحر ولغة



تذكروا إننا أطفال

عمل مسرحي جديد ينبذ العنف

(المناطق الساخنة) تحديداً في جاني الكرخ والرصافة من العاصمة بغداد حيث يأمل فريق العمل اشاعة روح الامل والتفاؤل على الرغم من الافرازات الضارة لظاهرة العنف والتطرف التي سادت في هذه المناطق واستئصالها في مهدها عبر تكريس قيم وتقالييد الحوار لاحترام الرأي الاخر.. حيث سيعتمد الفنان حيدر منعشر اكثر من وسيلة واسلوب في عمله المسرحي الهادف هذا وعبر رؤية درامية تستجيب لمتطلبات المرحلة الراهنة.



حيدر منعشر

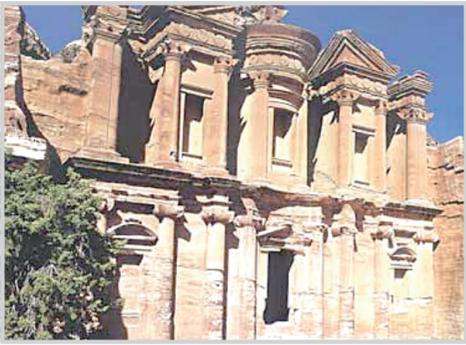
العراقي وسيتم عرضها لطلبة المدارس الابتدائية في

رجل يسرق وثائق الحرب الأهلية الأمريكية لبيعها على الإنترنت

فيلادلفيا / رويترز
قال مدعون يوم الاربعاء ان متطوعا للعمل في الأرشيف القومي الأمريكي أقر بسرقة أكثر من ١٥٠ وثيقة خاصة بالحرب الأهلية الأمريكية تقدر قيمتها بنحو ٣٠ ألف دولار وطرحها للبيع على شبكة الانترنت. واعترف دينج ماك تاج بأنه منذب في محكمة اتحادية بتهمة سرقة ممتلكات عامة بعد أن أخذ الوثائق في أثناء عمله في الأرشيف في فيلادلفيا العام الماضي. وقال بول براتشفيلد المفتش العام للأرشيف القومي ان ماك تاج باع نحو نصف الوثائق في مزاد بموقع (بي.باي للمزادات) eBay على الانترنت حيث رصد أحد هواة جمع الأشياء التاريخية احدى الوثائق وأبلغ المسؤولين. واستعيدت جميع الوثائق وعددها ١٦٤ معادا ثلاث وثائق فقط. ويواجه ماك تاج (٤٠ عاما) عقوبة السجن لفترة تتراوح بين ستة أشهر و١٨ شهرا وسيصدر الحكم عليه يوم ١٢ من تموز القادم.

وكان ماك تاج مسؤولا في الارشيف القومي عن تنظيم الوثائق استعدادا للذكرى السنوية الخمسين بعد المئة لبدء الحرب الأهلية الأمريكية. وتحوي الوثائق المكتوبة باليد تفاصيل الاسلحة والامدادات الأخرى التي أرسلت للجنود الاتحاديين في أثناء الحرب بين عامي ١٨٦١ و١٨٦٥ وتتضمن أيضا رسالة تبلغ القوات بوفاة الرئيس ابراهام لنكولن. وقال باتريك ميهان المدعي الأمريكي للقطاع الشرقي في بنسلفانيا "هذه (الوثائق) ملك لشعب الولايات المتحدة ويتعين حفظها لا يبيعها لأعلى مزاييد".

أثريون يونانيون يكتشفون مقبرة نادرة للرومان



وعثر أثريون في الماضي قرب هذا الموقع على مجموعة منازل حضرية رومانية وساحة مفتوحة مههدة تحيط بها منازل وحمام ومقبرة.

ذهبية وأشياء نحاسية وعملات معدنية. وتابعت الوزارة قولها "انه لمن التفاصيل المؤثرة ان الباب الحجري مازال يفتح ويغلق حتى هذا اليوم كما كان في العصور القديمة". وأردفت الوزارة ان هذه الاكتشافات عشر عليها في أثناء عمليات حضر لاقامة مبنى جديد في بلدة فيسكارو وان المدرج الذي يمتد تحت الارض وراء قطعة الأرض بدأ في حالة ممتازة. وقالت "منذ هذه الاكتشافات وحتى الان نرى ان فيسكارو كانت محطة بحرية مهمة بين اليونان وإيطاليا في العصور القديمة".

أثينا/ رويترز
اكتشف أثريون يونانيون مقبرة رومانية مليئة بالزجاج والنحاس والمشغولات اليدوية الذهبية ومدرجا في جزيرة سيفالونيا التي يقولون انها كانت في الأرجح جسرا مهما بين اليونان القديمة وإيطاليا. وقالت وزارة الثقافة في بيان يوم الأربعاء "انها أول مرة يكتشف فيها مثل هذا الأثر نيس في سيفالونيا فقط ولكن في كل جزر البحر الأيوني". وأضافت ان المقبرة التي تضم أكثر من قبر مساحتها ثمانية أمتار في ستة وتحوي جرارا زجاجية وأواني فخارية وحليا

الاحتباس الحراري يذيب جليد الهمالايا

واشنطن / وكالات
أفاد باحثون بأن ذفاء الأرض الناتج عن الاحتباس الحراري قد يؤدي إلى زيادة الفقر في أفريقيا وذيوان الكثير من أنهار جليد الهمالايا. وأشار التقسيم شتتير رئيس برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة، إلى أن الغازات المسببة للاحتباس الحراري الناجمة عن حرق الوقود الحفري، قد تكون سببا في زيادة بمقدار نصف متر في مستويات البحار، وبالتالي ستكون لها عواقب وخيمة في بنغلادش وبعض الدول القائمة على الجزر. وطبقا لما ورد بجريدة "الغد" الشمالية.

القطار (في ١٥٠) صاحب الرقم القياسي

باريس/ وكالات
حطم القطار الفرنسي السريع، الثلاثة، الرقم القياسي العالمي في السرعة على السلك الحديد عندما بلغت ٥٧٤,٨ كلم في الساعة وقالت أسوشيتد برس إن الرئيس الفرنسي المنتهية ولايته جاك شيراك حيا الإنجاز معتبرا إياه "أداء رائعا يعد دليلا على امتياز صناعة سكك الحديد الفرنسية". وأضاف أن "تي جي في الستوم"(الشركة المصنعة للقطار) تثبت أنها البطلة في السوق العالمية للسرعة القصوى. ومن جهته، اعتبر وزير النقل الفرنسي دومينيك بيريون أن بلاده أكدت "مركز الزعامة على مستوى العالم". وأوضح مدير الشركة للقطار باتريك ترانوي أن الهدف كان بلوغ سرعة ٥٧٠ في الساعة وأن سرعة ٥٨٠ في الساعة كانت تعني المجهول بالنسبة إليها. ونقلت عدة قنوات تلفزيونية أوروبية الحدث عندما كان القطار الذي يحمل اسم "في ١٥٠" وهو يقطع ما نسبته ١٥٠ مترا في الثانية، فيما كان الصمت يخيم داخله قبل أن يقطعه التصفيق والتصفير عندما بلغ تجاوز الرقم السابق ٥١٥,٣ كلم في الساعة. ويبقى الرقم القياسي لجميع أنواع القطارات بحدود ٥١٥,٣ كلم في الساعة. ويملك القطار القياسي سكة مغناطيسية وليست حديدية ووصلت سرعته إلى ٥٨١ كلم في الساعة عام ٢٠٠٣.



الممثلة الاسبانية مونيك كروز تبسم أمام المصورين وذلك قبل حضورها عرض فيلمها "دي كريستو" في مدريد وهو من إخراج خوليو باسي.